Vol 07/ Issue 01/ March 2025/ pp 59– 72
ISSN : 2676-234X / EISSN : 2716-9006

Social Empowerment Journal
University Amar Telidji of Laghouat-Algeria

Sustainable Development Indicators - Goal 4: The Social Reality of Education in Yemen During the Period 2015-2024: A Sociological Analytical-Comparative Perspective

Iman Abdulmalik Hassan Baseed
University of Sana'a (Yemen), e-mail: 123iiimanbasied@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0009-0008-1400-4711

Received: 09/02/2025; **Accepted**: 20/03/2025, **Published:** 31/03/2025

Keywords

Sustainable Development; Social Reality; Education; Indicators;

Abstract

Yemeni society has been living in a war since 2015, which has led to a difference in the general social context of society. The education sector has been attempting to coexist regarding the war, especially after the stoppage of paying salaries of the employees of the administrative apparatus in the country. The study gains its importance by analyzing the nature of the social reality of education in Yemen, and the factors leading to it. The findings will show the factors causing the abuse of education, and will reach the most prominent findings and recommendations that should help improve the educational process in Yemen.

The study aims to identify the quality of education and its problems during the war in Yemen by studying the social reality of education, and the factors of those problems that led to the establishment of the social reality of education in Yemen during 2010-2024. The study uses the analytical and comparative historical methodology, and it concludes that there is a defect in the educational process, which has contributed to the increase in the dropout rate from education, the change in school curricula does not meet the requirements of the labor market, and that the Ministry of Education does not benefit from university professors in developing school curricula in line with the labor market, as well as there are no punitive methods that deter the violators for not respecting teachers.

Corresponding Author: Iman Abdulmalik Hassan Baseed
10.34118/sej.v7i1.4152

مجلة التمكين الاجتماعي
جامعة عمار ثليجي الأغواط – الجزائر

المجلد 07 / العدد 01 / مارس 2025 / ص ص 59 – 72
ISSN : 2676-234X / EISSN : 2716-9006

مؤشرات التنمية المستدامة الهدف الرابع الواقع الاجتماعي للتعليم في اليمن خلال الفترة 2015- 2024 رؤية سوسيولوجية تحليلية-مقارنة

إيمان عبد الملك حسن باصيد
جامعة صنعاء (اليمن)، البريد الإلكتروني: 123iiimanbasied@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0009-0008-1400-4711

تاريخ الاستلام: 2025/02/09 - **تاريخ القبول:** 2025/03/20 - **تاريخ النشر:** 2025/03/31

الكلمات المفتاحية

التنمية المستدامة،
الواقع الاجتماعي،
التعليم،
مؤشرات،

الملخص

يعيش المجتمع اليمني في حرب منذ العام 2015م؛ ما أدى إلى حدوث اختلاف في السياق المجتمعي العام للمجتمع عما كان عليه من قبل، ومحاولة تعايش قطاع التعليم مع الحرب خاصةً بعد قطع مرتبات موظفي الجهاز الإداري في الدولة. تظل الفترة الزمنية 2015م حتى الآن حقلاً سوسيولوجياً لمجمل القضايا والظواهر الاجتماعية، ويظل التعليم من أهم هذه القضايا الاجتماعية خلال فترة الحرب التي يعيشها المجتمع. تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تحليل طبيعة الواقع الاجتماعي للتعليم في اليمن، والعوامل المؤدية إلى ذَلك. ستُظهر نتائج الدراسة العوامل المؤدية للإساءة للتعليم، كما ستصل إلى أبرز النتائج والتوصيات التي ينبغي أن تُساعد في تحسين العملية التعليمية في اليمن.

تهدف الدراسة إلى التعرف على جودة التعليم ومعوقاته في اليمن خلال فترة الحرب من خلال دراسة الواقع الاجتماعي للتعليم، وما هي المعوقات التي أدت إلى إرساء الواقع الاجتماعي للتعليم في اليمن خلال الفترة 2010-2024م. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي والتاريخي المقارن. استنتجت الدراسة وجود اختلال في العملية التعليمية؛ ما ساعد في التسرب من التعليم، وأن التغير الحاصل في المناهج الدراسية لا يتوافق مع متطلبات سوق العمل، كما أن وزارة التربية والتعليم لا تستفيد من أساتذة الجامعات في تطوير المناهج الدراسية بما يتوافق مع سوق العمل، وعدم وجود أساليب عقابية تردع المخالف لعدم احترام المعلم.

المؤلف المرسل: إيمان عبد الملك حسن باصيد

10.34118/sej.v7i1.4152

1- مقدمة:

يعيش المجتمع اليمني في حرب منذ العام 2015م؛ ما أدى إلى وجود اختلاف في السياق الاجتماعي العام للمجتمع عما كان عليه من قبل، وظل قطاع التعليم كأحد القطاعات الاجتماعية المتعايشة مع الحرب خاصةً بعد قطع مرتبات موظفي الجهاز الإداري للدولة. يُعد التعليم عملية اجتماعية وتربوية تعمل على نمو وتطوير المجتمع بدءاً بالفرد وانتهاءً بالمجتمع، وجعل الفرد قادراً على التكيف، والانسجام، والتفاعل مع الجماعات الاجتماعية في المجتمع، ومتواكباً مع التطورات الاجتماعية على المستوى العالمي. إن من أهداف التنمية المستدامة توفير التعليم الجيد لأجيال الحاضر والمستقبل من الذكور والإناث، بما يحقق مستقبلاً يضمن لهم حياة كريمة في الحضر والريف، لكن الواقع الاجتماعي لليمن يختلف عن غيره من المجتمعات بسبب الحرب وغيرها من العوامل.

تظل الفترة الزمنية 2015م حتى الآن حقلاً سوسيولوجياً لمجمل القضايا، والمشكلات، والظواهر الاجتماعية، ويظل التعليم من أهم هذه القضايا الاجتماعية خلال فترة الحرب التي يعيشها المجتمع اليمني.

2- مشكلة الدراسة:

عادةً ما تبدأ الدراسات العلمية "بنقطة الانطلاق" (**سباع، 2017، ص20**). منهجية كتابة الإشكالية في البحث الاجتماعي. في سياق البحث عن المشكلة والأهداف لتحقيقها. من هنا، تكمن نقطة انطلاق الدراسة في التعرف على الواقع الاجتماعي لجودة التعليم في اليمن باعتباره الهدف الرابع للتنمية المستدامة.

أما بالنسبة للتنمية المستدامة، فقد تدرج مفهومها حتى استقر على تسميتها بالتنمية المستدامة وذلك بعد الأخذ بعين الاعتبار أهدافها المحددة مُسبقاً والتي بلغ عددها سبعة عشر هدفاً. والجدير ذكره هنا أن من أهداف مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة والذي أُقيم في عام 2015م ضرورة انخفاض نسبة البطالة، والقضاء على الفقر، وقد عُني الهدف الرابع بالتعليم ومعدل المشاركة في التعليم المنظم حسب الجنس. نجد من أهداف هذا المؤتمر أن التنمية المستدامة لها أهميتها في المجتمعات النامية والأقل نمواً، واليمن إحداها .

وبالنسبة لليمن، فمنذ قيام الوحدة اليمنية عام 1990م بين نظامين سياسيين واقتصاديين مختلفين، تضمن دستور دولة الوحدة حق التعليم المجاني لجميع المواطنين ذكوراً وإناثاً. كما أعدت الحكومة اليمنية عبر دستور دولة الوحدة الخطة الخماسية لعملية الإصلاح الاقتصادي من "أجل إعادة التوازن وتحقيق الاستقرار الاقتصادي" وذلك من خلال الخطط الخماسية الأولى، والثانية، والثالثة خلال الفترة 1995-2010م. لقد حققت تلك الخطط تحسُناً بسيطاً في جانب التعليم في الجمهورية اليمنية حيث ارتفع عدد الملتحقين بالمدارس، مع اختلاف نسب الالتحاق بين الذكور والإناث؛ كذَلك الأمر مع بقية أركان العملية التعليمية. (**وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2005-2010**)

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

وبعد الأحداث والوقائع الاجتماعية والسياسية التي يعيشها اليمن منذ العام 2011م، تغير السياق المجتمعي العام، واستمرت العملية التعليمية بسياقها الحالي ضمن ما يعانيه من إشكاليات وصعوبات. بالتالي، أصبح التعليم من ضمن اهتمامات الباحثين، من هنا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل التالي: ما الواقع الاجتماعي لجودة التعليم في اليمن باعتباره أحد أهداف التنمية المستدامة خلال الفترة 2010 – 2024م.

- **تساؤلات الدراسة:** تسعى الدراسة إلى الإجابة على بعض التساؤلات منها: ما الواقع الاجتماعي لجودة التعليم في اليمن خلال الفترة 2010-2024م؟، ما المعوقات التي تحد من جودة التعليم خلال اليمن في الفترة 2010-2024م؟، ما الحلول التي تساهم في تحقيق جودة التعليم في اليمن خلال الفترة 2010-2024م؟ أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الاجتماعي لجودة التعليم في اليمن خلال الفترة 2010-2024م والتعرف على المعوقات التي تحد من جودة التعليم في اليمن خلال الفترة 2010-2024م، إضافةً إلى التعرف على الحلول المساهمة في تحقيق جودة التعليم في اليمن خلال الفترة 2010-2024م.

- منهجية الدراسة :

تستخدم الدراسة بعضاً من مناهج البحث العلمي، منها :

- المنهج التحليلي:

يستخدم لوصف وتحليل واقع جودة التعليم الموضوع محل الدراسة، ولمعرفة المعوقات التي تحد من جودة التعليم المؤثرة في العملية التعليمية لتحقيق التنمية المستدامة.

- المنهج التاريخي المقارن:

يستخدم لمعرفة البدايات الأولى للتعليم في اليمن، وللمقارنة بين التعليم خلال الفترة 2010-2024م من خلال مجالات الدراسة المعروفة في منهاج البحث العلمي في المجال الزمني 4/سبتمبر/2024م- ديسمبر2024م.

3- مفاهيم الدراسة:

1.3. المؤشرات :هي مصطلح إحصائي لقياس اتجاه أو نسبة معينة ويربط بين اتجاهين. تُعرف المؤشرات بأنها: "مجموعة البيانات والمعلومات الإحصائية لقياس نسبة معينة. (**المعاني، 2025**)

كما تُعرف بأنها: مجموعة البيانات والمعلومات الإحصائية لقياس نسبة معينة لمجموعة القضايا الاجتماعية والإنسانية، وتستخدم في وضع خطط مستقبلية لرسم مستقبل وحاضر الأجيال في الحضر والريف.

2-3- التعليم :يُعرف التعليم بأنه: "نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد إكسابه ضروريات المعرفة، وهو إحدى الوسائل في تربية المتعلم". (**بدوي، ص422**). وتُعرف الباحثة التعليم بأنه: مجموعة المعارف النظرية والتطبيقية التي تساعد على اكتساب أجيال الحاضر والمستقبل في الحضر والريف لمجمل المعارف والعلوم التي

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

تساعدهم على بناء مستقبل يضمن لهم حياة كريمة. وتوضع مؤشرات للتعليم منها المعلم، المنهج المدرسي، المدرسة.

3-3 الواقع الاجتماعي: للواقع معنيين الأول: "يتعلق بفكرة الشيء، ويشكل موضوع بوصفه غرضاً فكرياً. والمعنى الأخر: يتعلق بفكرة الشيء، لكن بالمعنى التام...ما يشكل موضوعاً محدداً، وله استقلالية معينة، ما يتسم بسمة الفاعلية، ذات القيمة المشتركة أو على الأقل ترادفيه". (**جندي، 2021**) وهناك تعريف آخر بأنه "كل جمع للكائنات الإنسانية من الجنسين ومن الفئات العمرية يرتبطون معاً داخل مجتمع ما."

وتُعرفه الباحثة بأنه: مجموعة الأحداث والوقائع الاجتماعية والتعليمية، والتربوية التي تساعد على اكتساب أجيال الحاضر والمستقبل في الريف والحضر للمعرفة التي تضمن لهم حياة كريمة.

4-3 التنمية المستدامة :

تُعرف التنمية المستدامة بأنها: "تأمين وتلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال أو الانتقاص من قدرات الأجيال المستقبلية ". (**جلبي،2009، ص21**)، وتُعرف الباحثة التنمية المستدامة بأنها: توفير احتياجات أجيال الحاضر والمستقبل من خلال استراتيجية طويلة المدى تُعنى بالنمو دون استنزاف للموارد التي سوف تعود على الأجيال القادمة بالنفع، وتقوم على مبادئ اجتماعية، واقتصادية، ومؤسسية تحدَّد مسبقاً من خلال أهداف التنمية المستدامة، كما يمكن قياسها من خلال مؤشرات ال تنمية المستدامة، وأهمها: (مؤشرات اجتماعية، واقتصادية، ومؤسسية، وبيئية).

4- نبذة تاريخية عن التعليم في اليمن:

1.4. التعليم خلال فترة التشطير سابقاً:

من المعروف عن اليمن سابقاً أنه عاش بين نظامين سياسيين مختلفين قبل الوحدة، وقد كان لكل نظام نسق تعليمي معين يختلف عن الآخر، نبينه كالآتي:

2.4. التعليم في الشطر الجنوبي سابقاً:

ساد التعليم التقليدي سابقاً والذي عمل على إعادة تشكيل الأجيال وفق النمط الاجتماعي المتوارث في المجتمعات العربية منذ القدم، وكان يهدف إلى إكساب أجيال الحاضر حينها لعادات وتقاليد الأجيال السابقة فلم يكسب الأجيال للمعرفة ويوسعها حتى يستطيعوا مواكبة المجتمعات الأخرى. وعندما كانت الهجرة من عدن إلى الهند ارتبط التعليم في عدن بالنمط الهندي. ولأن عدن تحت الاستعمار البريطاني المستمر طيلة قرن من الزمن خاف الاستعمار من تعليم أهالي المدينة وحتى تظل قبضته على المجتمع الجنوبي سابقاً لم يسمح بالتعليم إلا بعد فترة طويلة، "سمح بفتح مدارس معينة للتعليم في الجنوب تحت إشرافه، وقد أوجد نظاماً تعليمياً حديثاً

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

مؤسسياً، ومنهجياً، ومعرفياً من أجل إشباع متطلبات الاستعمار الذي عمل على تغيير العالم حسب تصوره ورغبته. من أبرز المؤسسات التعليمية حينها: المؤسسات التعليمية الوطنية، المؤسسات التعليمية الرسمية والتبشيرية، المؤسسات التعليمية للطوائف الأجنبية". عبد الله عبد الكريم هناء 2021م. التعليم في المهرة.

وحسب المحبشي بعد ذلك، بدأ التعليم ينتشر في جميع المناطق الجنوبية حتى أصبح جنوب الجزيرة العربية من أقل الدول في نسبة الأمية. في المقابل، قام التعليم بثورة راديكالية كانت عكس تماماً لما خطط له الاستعمار على الرغم من قبضته أخرجت الاحتلال، كما عمل التعليم على إيجاد تغيير اجتماعي. لقد أصبح التعليم إلزامياً ومجانياً لجميع الفئات والشرائح الاجتماعية، ولجميع أفراد المجتمع في الريف والحضر وتساوى الذكور مع الإناث عند تلقي التعليم منذ البداية وحتى التعليم الجامعي، إضافةً إلى إنشاء مشروع محو الأمية وتعليم الكبار الذي اتسع نطاقه حتى وصل إلى جميع المناطق في الشطر الجنوبي سابقاً. (**المحبشي،2021**)

3.4 - **التعليم في الشطر الشمالي سابقاً:**

عُرف التعليم في الشطر الشمالي بالكتاتيب أو المعلامة، وقد اقتصر التعليم على البعض من أبناء الشعب، وكان الطلاب يدفعون للعلاّمة –المعلم- مقابل تعليمهم ما يستطيعون إعطاءه مثل البيض البلدي، طبق من الفول ...وغيره. أما سياسياً، فقد ارتبط التعليم بالدويلات التي حكمتها ابتداءً من حكم الأيوبيين لليمن، وانتهاءً بالمملكة المتوكلِة. لقد تم توزيع مراكز التعليم في بعض المناطق، مثل: تعز، إب، زبيد، أبين خلال فترة حكم العثمانيين، منها: إدارة المعارف، والمكاتب، ودار المعلمين، ومكتب الصنائع، إضافةً إلى خمس مدارس للصناعة، وتعليم الأيتام، والفتيات في كلٍ من صنعاء وأبها. لقد شابهت المدرسة العلمية أو كلية دار العلوم في مستواها جامعة الأزهر في القاهرة، كما شابهت مدرسة دار الأيتام بصنعاء في مستواها المدارس الابتدائية حالياً. (**حلمي، 2021**). مما سبق يتضح التشابه بين النظم السياسية على رغم اختلافها شكلاً إلا أنها تتشابه في المضمون حيث لعبت دوراً أساسياً في العملية التعليمية على مستوى الشطرين سابقاً فعملت وجود نظام تعليمي وفق السياسة العامة للنظام الدكتاتوري ووفق المثل اليمني جوع كلبك يتبعك بالتالي يظل المجتمع يتبع النظام كيفما يشاء.

5- **التعليم في دولة الوحدة 1990م.**

بعد توحيد شطري اليمن عام 1990م بين نظامين سياسيين، واقتصاديين، وتربويين مختلفين، تم دمج النظامين التربويين فأصبح نظاماً تربوياً واحداً، وتم دمج النظامين التعليميين في نظام تربوي واحد. ورغم ذَلك، استمرت المعوقات أمام التعليم، أهمها: الميزانية المالية للتعليم، "وغياب الدور القيادي للحكومة، ونقص الكوادر اليمنية، وعدم كفاءة الكوادر الإدارية". (**حلمي، 2021**).

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

لقد ضمن دستور دولة الوحدة تكافؤ الفرص للجميع، وأن الدولة تكفل حق التعليم للجميع ذكوراً وإناثً، حضراً وريفاً. ومع ذلك، فإن الثقافة التقليدية ما تزال لا ترى أحقية التعليم وإلزاميته للإناث خاصة في الريف، كما وتوجد المقارنة بين الذكور والإناث، غير أن النسب تختلف عن الفترات السابقة وهنا ترتفع نسبة الملتحقين في مساق التعليم وتظل الإناث هن أقل النسب ولا يعني ذَلك أن الثقافة التقليدية فقط سبباً لذَلك وإنما هناك أيضاً بعض الإشكاليات الاجتماعية كالزواج المبكر للإناث في الحضر والريف، وكذا الهجرة الخارجية إما لإرباب الأسر أو للأسرة بأكملها.

1.5. معوقات التعليم في فترة ما قبل عام 1990

خلال الفترات السابقة، واجه التعليم في الشطر الجنوبي سابقاً معوقات أبرزها غياب سياسة تعليمية قادرة على تسيير العملية التعليمية على المدى المتوسط والبعيد، ومن هذه المعوقات :

أ- ارتباط التعليم في الشطر الجنوبي سابقاً بطبيعة النظام السياسي العام للدولة، فكانت أقوى البرامج هي برامج تعليم اللغة الإنجليزية، يليها البرامج العلمية، وآخرها التربية الإسلامية واللغة العربية.

ب- أما في الشطر الشمالي، ارتبط التعليم بعد قيام ثورة 26سبتمبر بطبيعة العلاقة بين المجتمعات العربية كالمجتمع المصري لأن مصر الدولة الأولى التي ساعدت اليمن في التخلص من الإمامة على مستويات مختلفة سواء كان ذَلك في استقبال البعثات التعليمية من اليمن أو المشاركة العسكرية الميدانية أو مد اليمن بالمعلمين على جميع المستويات منذ مرحلة التعليم الابتدائي حتى الجامعي والكويتي حيث شابه المنهج التعليمي اليمني المنهج التعليمي المصري في جوانب متعددة، كما دعمت الكويت اليمن بالمشاريع التعليمية المختلفة أهمها المشاريع الصحية كبناء مستشفى الكويت الجامعي، والمشاريع التعليمية كبناء مدرسة الكويت وتُعد من المدارس النموذجية منذ نشأتها حتى الآن فقد تخرج منها الكثير من أوائل الجمهورية ومنهم أصبحوا أساتذة في مختلف كليات الجامعات الحكومية و الأهلية على السواء، وجامعة صنعاء، وتبنت أيضاً مرتبات أساتذة جامعة صنعاء من العام 1970م حتى 1990م، ثم توقف الدعم الكويتي لليمن بسبب موقف اليمن تجاه حرب الخليج عام 1990م. يمكننا القول هنا كان التعليم في الشطر الشمالي سابقاً يحاكي العلاقات العربية فقد شابه التعليم في مصر وبدعمٍ كويتي.

ج- ركزت المناهج الدراسية أن ذاك على الجانب الأخلاقي في الواقع الاجتماعي اليمني وتاريخ اليمن القديم والحديث، بينما اتسم باقي المنهج بالقومية العربية خاصةً في برامج اللغة الإنجليزية، والعلوم، واللغة العربية، والاجتماعيات، وبرامج القسم الأدبي في مرحلة الثانوية العامة . وهنا لا يعيب المناهج التعليمية التركيز على القومية العربية وانما تُعد مركز قوة حيث يكتسب أجيال المجتمع قضايا اجتماعية عربية إسلامية ويعزز من معرفتهم بالواقع الاجتماعي العربي إلا أنه يظل في نقص باقي القضايا العربية وتم التركيز على قضايا معينة ولم يتم التركيز على قضايا أخرى

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

مثلا ذُكر في المنهج الدراسي أن الجزائر بلد المليون شهيد وذُكر أيضا عمر المختار وتاريخه ولم يُذكر الذهب في التاريخ السوداني وفترة حكمة وأهم سماتها.

د-اختلفت جنسيات المعلمين حيث جاءوا من مصر، والعراق، وسوريا، والسودان، وقد عملّوا في مختلف التخصصات العلمية النظرية والتطبيقية وهنا أخطأ حدثت فلم يكن جميعهم متخصصين في الجانب التربوي مثل المصريين بعضهم تخصص إدارة أعمال ويعمل في اليمن مدرس لمادة القرآن الكريم وبعض الفارين من حكم صدام حسين من الجيش ويعمل مدرس لمواد الإنجليزي، الفيزياء على سبيل المثال.

2.5. معوقات جودة التعليم خلال الفترة ما قبل عام 1990:

خلال الفترات السابقة، واجه التعليم في الشطر الجنوبي سابقاً معوقات أبرزها غياب سياسة تعليمية قادرة على تسيير العملية التعليمية على المدى المتوسط والبعيد، ومن هذه المعوقات :

أ- ارتباط التعليم في الشطر الجنوبي سابقاً بطبيعة النظام السياسي العام للدولة، فكانت أقوى البرامج هي برامج تعليم اللغة الإنجليزية، يليها البرامج العلمية، وآخرها التربية الإسلامية واللغة العربية.

ب-أما في الشطر الشمالي، ارتبط التعليم بعد قيام ثورة 26سبتمبر بطبيعة العلاقة بين المجتمعات العربية كالمجتمع المصري والكويتي حيث شابه المنهج التعليمي اليمني المنهج التعليمي المصري في جوانب متعددة، كما دعمت الكويت اليمن بالمشاريع التعليمية المختلفة أهمها المشاريع الصحية كبناء مستشفى الكويت الجامعي، والمشاريع التعليمية كبناء مدرسة الكويت، وجامعة صنعاء، وتبنت أيضاً مرتبات أساتذة جامعة صنعاء من العام 1970م حتى 1990م، ثم توقف الدعم الكويتي لليمن بسبب موقف اليمن تجاه حرب الخليج عام 1990م. يمكننا القول هنا كان التعليم في الشطر الشمالي سابقاً يحاكي العلاقات العربية فقد شابه التعليم في مصر وبدعمٍ كويتي.

ج- ركزت المناهج الدراسية أن ذاك على الجانب الأخلاقي في الواقع الاجتماعي اليمني وتاريخ اليمن القديم والحديث، بينما اتسم باقي المنهج بالقومية العربية خاصةً في برامج اللغة الإنجليزية، والعلوم، واللغة العربية، والاجتماعيات، وبرامج القسم الأدبي في مرحلة الثانوية العامة .

د-اختلفت جنسيات المعلمين حيث جاءوا من مصر، والعراق، وسوريا، والسودان، وقد عملّوا في مختلف التخصصات العلمية النظرية والتطبيقية.

هـ-في ذات الوقت، الخريجون اليمنيون ممن تخرجوا من كلية التربية عملوا في أعمال لا تمت لتخصصهم بصلة. وبما أن المهن تتطلب الحفاظ عليها والتطور فيها، فقد استمر العاملون في وظائفهم دون البحث عن أعمال في تخصصاتهم حتى سادت فكرة "يكفي اقتناء شهادة جامعية وحسب" دون الاهتمام بنوع التخصص. على سبيل المثال، قد تجد خريجاً من كلية التربية قسم جغرافيا يعمل في قسم التحصيل بالضرائب. والجدير ذكره هنا أن

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

الاستعانة بالمعلمين العرب ليس أمراً مرفوضاً، ولكن سياسة الإدارة التربوية لم تكن منصفة، كما لم يتم الاستفادة من المعلمين العرب المتواجدين في جوانب مختلفة غير التدريس.

و- تميز التعليم في الفترات السابقة بالعنف المدرسي سواءٌ من قِبل المعلم ضد الطالب، أو بين الطلاب بعضهم ببعض، أو بين الطلاب وبعض المعلمين الغير مرغوب بهم وذلك نتيجة عدم معالجة المشكلات أولاً بأول، وإدخال الثقافة القبلية إلى أماكن التعليم. فعلى سبيل المثال، نجد في بعض مدارس البنين عند وجود اختلاف ما بين الطلاب وأحد المعلمين، يجمع طالب رفقاءه خارج المدرسة لضرب المعلم عند خروجه ضرباً مبرحاً قد يصل به للدخول إلى المستشفى. إضافةً إلى ذلك، نجد العنف أيضاً عند وجود رسومات وكتابات عشوائية على جدران المدرسة وفصولها. أخيراً دمج الطلاب الأسوياء مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فيعامل الأخير وكأنه شخص سوي دون مُراعاة للفروق الفردية التي تتطلب الدعم.

6- الواقع الاجتماعي لجودة التعليم في اليمن خلال الفترة 2010- 2024م.

1-6 جودة التعليم خلال الفترة 2010- 2015م:

تمثل الفترة 2010م الحلقة الأضعف للمجتمع اليمني فهي تمثل نهاية فترة عقدين من الزمن من عمر الوحدة اليمنية، وبداية لفترة ما قبل الربيع العربي؛ الأمر الذي أعطى هذه الفترة أهمية بالغة. تشير بعض الدراسات أنه خلال هذه الفترة استنزف الالتحاق بالتعليم الأساسي مصروفات عامة "جاءت بنسبة 5,20% من الناتج المحلي الإجمالي من الإنفاق العام، وأن الإنفاق العام المتكرر على التعليم إجمالاً جاء بنسبة 16% من إجمالي الإنفاق، والمصروفات العامة لكل طالب ابتدائي جاءت بنسبة 18,6% من الناتج المحلي العام لكل شخص، ومعدل الالتحاق الابتدائي الصافي للذكور بلغ 77,6%، بينما للإناث بلغ 70,0%، وقد جاءت مؤشرات التكافؤ بين الجنسين بنسبة 77,6 %. أما عن الناتج المحلي العام لكل شخص بالدولار الأمريكي فقد جاء بنسبة 83,0%." (**يوكي، 2013، ص3**). مما يعني ذَلك أن نسبة الانفاق على التعليم ضئيل ولا يتناسب مع متطلبات التعليم في جميع أركان العملية التعليمية مقارنة مع الملتحقين به كما أن التعليم بحاجة إلى توفير مستلزمات عدة تساعد المعلمين في أدائهم لأعمالهم على أكمل وجه مثل توفير الأدوات والوسائل التعليمية، وجود ملحقات المدرسة كالمسرح، المعمل، المكتبة، ملحق خاص للنحت وأعمال فنية تعليمية تعمل على تطوير مهارات الطلاب واكتشاف الطلاب الموهوبين. خاصة في المدارس الموجودة في الريف لا يتوفر فيها ما سبق.

وفي بداية الحرب في 2014م، بلغت القوى العاملة في المنشآت التعليمية المتضررة 72,638، وعدد الطلاب في المدارس المتضررة 1,463,201، وإجمالي المنشآت التعليمية المتضررة كلياً وجزئياً والتي تؤوي نازحين 2,641، وإجمالي المنشآت التعليمية المتضررة بالغازات كلياً وجزئياً 1,761، وإجمالي المنشآت التعليمية المدمرة كلياً 293،

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

والمتضررة جزئياً 1,468، والمستخدمة لإيواء نازحين 880. (**الإحصاء السنوي، 2020**). فأصبحت "المؤسسات التعليمية مراكز لإيواء النازحين" (الحوثي، 2018، ص49) التعليم في اليمن. من هنا، يتضح أن الإنفاق العام على التعليم ما يزال بسيطاً. إن تحديد نسب الإنفاق يعني أن هناك معوقات ومشكلات تعاني منها العملية التعليمية سواءٌ من حيث المنهج أو غيرها. وبما أن مجموعة الأفكار والتصورات هي الإرث المساعد في العملية التعليمية والتربوية، فيعني هذا أنها ما تزال بحاجة إلى التطور بما يتواكب مع تطورات العصر. لكن ما يحدث تراجع في وضع الأفكار التي يجب أن يكتسبها الطلاب. إن نسبة الإنفاق لا تتناسب مع نسبة الملتحقين حيث يتزايد عدد الطلاب إلى ما يزيد عن 40 طالباً وطالبة في الصف الواحد، وتتزايد أعدادهن في صفوف المرحلة الأولى عنها في المراحل الثانوية في مدارس الطالبات بسبب تسرب الطالبات من التعليم أو غيابهن الدائم وحضورهن فقط للاختبارات النصفية والنهائية لأنهن متزوجات زواجاً مبكراً. بينما في مدارس الطلاب، يتساوى الازدحام بين طلاب المرحلة الأساسية والثانوية لعدم وجود تسرب من التعليم بين الطلاب. أما من حيث تأهيل المبنى التعليمي كإعداد فصول تكفي للدراسة خلال فترة دراسية واحدة في اليوم، فيتبين أن الدراسة تتم في فترتين صباحية ومسائية، وعادةً ما تخصص الفترة المسائية للأطفال من طلاب وطالبات الصف الأول وحتى السادس من المرحلة الأساسية، وهناك نقص في المعامل، وعدم وجود حصص دراسية تهتم بالأنشطة، وعدم وجود رحلات مدرسية سواءٌ تعليمية أو ترفيهية . يتبين مما سبق أن المدارس تعاني من نقص في المعامل والوسائل التعليمية، كما أن الوقت المخصص للدرس الواحد لا يكفي في ظل وجود أعداد كبيرة في الصف الواحد. أما عن الدراسة في الفترة المسائية للأطفال، فذَلك يمثل خطورة على الأطفال خاصةً في فصل الشتاء ذلك لأن النهار قصير، فيصعب عودة الأطفال الساعة الخامسة والنصف مساءً. أما فيما يتعلق بالمناهج الدراسية، فهي ما تزال جامدة دون أي تطوير، وكل التطوير الذي جرى عليها أنها توحدت بعد الوحدة بين شطري اليمن سابقاً ليصبح منهجاً دراسياً موحداً وحسب . واستكمالاً لأركان العملية التعليمية والتربوية، نجد أن المناهج الدراسية غير متناسبة مع التطور العلمي المتجدد، وعدم وجود تأهيل للمعلم كل فترة زمنية على الرغم من أنهم قد تخرجوا من كلية التربية. قد نجد كذلك معلمين غير مؤهلين إذ لم يتخرجوا من كلية التربية، فقد يكون المعلم خريجاً من كلية التجارة ويعمل في مهنة التدريس، أو خريجاً من كلية علوم الحاسوب ويعمل في مهنة التدريس، إلخ. إضافةً إلى ذلك، نجد أن جميع المعلمين يشرحون بطريقة تقليدية تلقينيه؛ الأمر الذي يصيب الطالب بالملل من الدراسة، وقد يصل الأمر عند بعضهم إلى الكراهية. ولا يتوقف الأمر على المدارس الحكومية، ولكن نجد هذه المشكلات أيضاً في المدارس الأهلية، عدا أن أعداد الطلاب أقل بكثير عنها في المدارس الحكومية.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

2-6 جودة التعليم في الفترة 2015- 2024م .

تشير الإحصائيات إلى انخفاض نسبة الأطفال الملتحقين بالتعليم المنظم بعمر خمس سنوات منذ بدء الحرب على اليمن مطلع 2015م، فقد تم تدمير أعداد كبيرة من المدارس، وتدهورت الحالة الاقتصادية، والاجتماعية، والمعيشية للسكان. ففي عام 2014م، بلغ عدد الطلاب الذكور الملتحقين بالتعليم المنظم بعمر خمس سنوات 32,939 بنسبة 8,35%، والإناث 28,039 بنسبة 7,50%، وإجمالي الجنسين بنسبة 7,9%. أما في عام 2015م، انخفض عدد الطلاب الذكور إلى 19,310 بنسبة 4,84%، والإناث إلى 16,910 بنسبة 4,44%، وإجمالي الجنسين بنسبة 4,6%. وفي عام 2016م، بلغ عدد الطلاب الذكور الملتحقين 17,424بنسبة 4,27%، والإناث 16,871 بنسبة 4,25%، وإجمالي الجنسين بنسب ة44%. أما عن معدل مشاركة الشباب والكبار في التعليم الرسمي وغير الرسمي، تبين لنا أن نسبة التسرب من التعليم من الفئة العمرية 15- 24 سنة جاءت بنسبة 70% من الإناث وأكثر من 60% من الذكور، أما الفئة العمرية 5-14 فقد جاءت بنسبة 20%. أما عن متوسط عدد الطلاب في الفصل الدراسي الواحد، فتبين لنا أنه خلال الفترة 2016- 2018م جاء متوسط عدد الطلاب 37 طالباً في الفصل الدراسي وذلك في مراحل التعليم الأساسي والثانوي. (**الجهاز المركزي للإحصاء، 2020**). جاءت أبرز الأحداث التعليمية خلال تلك الفترة كالآتي :

- قطع مرتبات موظفي الجهاز الإداري في الدولة عامةً، ومعلمي وعاملي وزارة التربية والتعليم خاصةً، مما انعكس سلباً على العملية التعليمية. وفرض رسوم شهرية على الطلاب تقدر بألف ريال، وهو مبلغ لا يقدر الأهالي على دفعه خاصةً الفقراء منهم بسبب قطع المرتبات، وهي مشكلة تعاني منها الحكومة بأسرها. نتيجةً لذلك، يتنمر بعض الطلاب على بعض المعلمين بسبب دفعهم لهذا المبلغ، تغيير بعض المقررات الدراسية والإبقاء على بعضها الآخر. المناهج التي تطلبت التطوير تم إلغاء بعضها، والإبقاء على بعضها الآخر مثل التاريخ، الجغرافيا، التربية الإسلامية، التربية الوطنية .

3-6 معوقات جودة التعليم خلال الفترة 2010- 2024م .

أ. التسرب من التعليم :

يعد التسرب من التعليم من أهم مشكلات جودة التعليم بسبب ضعف القدرة المالية أو المادية للكثير من الأسر فبعض الأسر الفقير قد تعمل على استغلال أبنائها في التسول وجعل أطفالهم.... وسيلة لكسب المال. (**العبسي، 2023، ص129**). وأن نسبة التسرب من التعليم في المراحل الثانوية ازدادت، بينما ازدادت نسبة الالتحاق بالتعليم في المرحلة الأساسية، وأن سبب "تدهور التعليم عدم وجود ثقة بين المعلم ووزارة التربية والتعليم". (**الشرجبي، 2021**).

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

ب. تنمر الطلاب على المعلم بسبب غياب مبدأ الثواب والعقاب؛ ما أدى إلى انتهاك حقوق المعلم. نتيجةً لقطع مرتبات المعلمين، فُرض على الطلاب دفع مبلغ وقدره ألف ريال يمني للمدرسة شهرياً والذي يوزع على المعلمين، فيكون نصيب كل معلم ثلاثين ألف ريال يمني وهكذا بحسب إجمالي عدد الطلاب في المدرسة.

ج. يتسم المنهج بالصعوبة، ما يدفع الطالب إلى بذل جهد مضاعف كي يستطيع استيعابه. لقد تغير محتوى بعض البرامج التعليمية النظرية، مثل: القرآن الكريم، التربية الإسلامية، اللغة العربية، التاريخ، الوطنية، مع الإبقاء على البرامج العلمية التطبيقية دون تغيير أو تطوير، مثل: الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء. إن التغير الواقع على المنهج لا يتطابق مع واقع سوق العمل .كما يكرس المنهج الدراسي ثقافة رفض الآخر، ويتضح ذَلك من خلال من وجود دروس عن الحروب والصراعات، وإلغاء شخصيات تاريخية وشخصيات أدبية. لم يعُد الطالب قادراً على التعرف على بعض الجوانب التربوية، كما لم يعُد يملك بعضاً من الجوانب المهاراتية، مثل: رسم الخرائط، التعبير، الإملاء، الخط بأي نوع .

د. انهيار مدارس في بعض المناطق التي عانت من القصف خلال فترة الحرب في بعض من المحافظات كصعدة، الحديدة، حجة، إلخ . التي تعاني أساساً من ضعف البنية التحتية للمؤسسات التعليمية وهنا لا يقتصر الأمر على الطلاب الاسوياء وإنما أيضاً على "الطلاب ذوي الإعاقة". **(العبسي، 2023)**

هـ. تسيس العملية التعليمية، ويتضح ذلك عند إقامة فعاليات مفروضة على إدارة المدرسة، وإجبارهم على أداء "شعارات" التي يرفضها البعض.

و. الميزانية المالية: رغم أهميتها وضعفها ومنذ العام 2016م توقفت تماماً بسبب نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن أدى دلك عدم سير العملية التعليمية كما يجب.

ز. الأنشطة المدرسية: تقام أنشطة دينية في المدرسة ويقوم بها جميع طلاب في المدرسة تنكس على السياسة العامة للبلد حتى المعلم: لا يزال المعلم كما هو يحتاج إلى تطوير.

ح. احتياج ملحقات المدارس إلى تطوير كالمعامل والمكتبات المدرسية . كما تحتاج المدارس في الأرياف إلى المعامل، والمكتبات، والأماكن المخصصة للرياضة، وهناك مدارس بدون أسوار. كل ما سبق في مناطق سيطرة الحوثيين بينما في مناطق سيطرة الشرعية مازلت المناهج الدراسية بمحتواها السابق إلا أن الوضع الاقتصادي للمعلم يتشابه مع الوضع الاقتصادي للمعلم في مناطق سيطرة الحوثيين رغم استلامهم للمرتبات الشهرية من عدم كفاية الدخل لتوفير حياة كريمة للمعلم بسبب ارتفاع الأسعار، وانخفاض قيمة العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية، وانهيار المدارس بسبب القصف عليها، التسرب من التعليم، الزواج المبكر. أي تتشابه المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها التعليم في جميع أرجاء اليمن.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

7- الخاتمة:

تختم الدراسة بأهم النتائج كالاتي:

- إن فرض رسوم مالية على طلاب المدارس يعني خروجٌ وزارة التربية والتعليم على دستور الجمهورية اليمنية ذلك لأن الدستور ينص على مجانية التعليم. بالتالي يتسرب الطلاب من التعليم.
- اختلال العملية التعليمية يعني عدم فاعلية الخطة الاستراتيجية التعليمية والتربوية التي وضعتها الحكومة اليمنية ذلك لأن المشكلات التعليمية ما زالت مستمرة. اقتصار التغير الحاصل في المناهج الدراسية على المناهج النظرية كالتاريخ، واللغة العربية، والتربية الإسلامية، والتربية الوطنية. اختلف المنهج في هذه البرامج كثيراً عن المنهج السابق؛ ما أدى إلى تشوش الفكر عند الأجيال واختلاف معرفتهم عن معرفة آبائهم.
- لا توجد أساليب عقاب تردع المتنمر من الطلاب على المعلم.
- تسيس العملية التعليمية.
- عدم توفر الكتب داخل المدرسة، الاختبارات المركزية.
- لا يمكن تحقيق تعليم جيد يضمن حياة كريمة لأجيال الحاضر والمستقبل واليمن تعيش مثل هكذا ظروف.

8- الحلول التي يمكن أن تساعد على تحسين جودة التعليم في اليمن خلال الفترة 2010- 2024م .

- على وسائل الإعلام عمل توعية بمخاطر التسرب من التعليم.
- ينبغي الاستعجال في إرساء عملية السلام من أجل إعادة مرتبات موظفي الجهاز الإداري في الدولة عامةً، وقطاع التعليم بصورة خاصة.
- على وزارة التربية والتعليم عمل قانون رادع لردع تنمر الطالب على المعلم .
- على وزارة التربية والتعليم عدم تسيس التعليم.
- على وزارة التربية والتعليم توفير الكتب داخل المدارس.
- على وزارة التربية والتعليم إلغاء الاختبارات المركزية.
- ضرورة الاستعجال بعملية السلام حتى يضمن أجيال الحضر والمستقبل حياة كريمة لهم.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

9- قائمة المراجع:

الجهاز المركزي للإحصاء .(2020) .*مؤشرات التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية في الفترة 2016-2018* .وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجمهورية اليمنية. استرجع في 10 يناير 2025 من https://minilink.pro/XRYs

الحوثي، ي .(2018) .*التعليم في اليمن*.

العبسي، ل. (2023). المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في اليمن (المعاقين بصرياً، سمعياً، حركياً) .*مجلة الأندلس*، 10(72).

المجبشي، ق .(2020) .*التعليم في جنوب اليمن ما قبل وما بعد 30 نوفمبر: ما الذي يحتاجه جيل اليوم في عصر التقنيات المتقدمة للتعليم؟* استرجع في 10 يناير 2025 من https://minilink.pro/XRSd

يوكي، ت.، &كامييياما، ي .(2013) .*تحسين نوعية التعليم الأساسي لمستقبل شباب اليمن في أعقاب الربيع العربي* .طوكيو، اليابان.

جندي، ع .(2021) .*مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية* .دراسات فكرية، قطر.

حلمي سلطان، ع. ر .(2021) .*واقع التعليم في الجمهورية العربية اليمنية* .استرجع في 10 يناير 2025 من https://minilink.pro/V3-a

عبد الله، ع. ك. ه .(2021) .*التعليم في المهرة .مجلة كلية الآداب، جامعة الحديدة*.

جلبي، ع.، عبده، ه.، &خميس، ه .(2009) .*علم اجتماع التنمية* .قناة السويس، دار المعرفة الجامعية.

بدوي، أ. ز .(1978) .*معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية* .بيروت: مكتبة لبنان.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي .(2005) .*الخطة الخماسية الثالثة للعام 2005-2010* .الجمهورية اليمنية.

الشرجبي، ع .(2021) .*التعليم في زمن الحرب* .الدوحة: مركز الخليج للدراسات.

سباع، ص. (2017). منهجية كتابة الإشكالية في البحث الاجتماعي. في ن. عيشور (محرر)، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*). الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

الجهاز المركزي للإحصاء .(2020) .*الكتاب الإحصائي السنوي – اليمن 2020* .الجهاز المركزي للإحصاء، اليمن.

المعاني .(2025) .*تعريف ومعنى مؤشرات في معجم المعاني الجامع* .استرجع في 10 يناير 2025 من https://minilink.pro/XRWj

- ***Arabic references in English:***

Central Bureau of Statistics. (2020). Sustainable Development Indicators in the Republic of Yemen for the Period 2016-2018. Ministry of Planning and International Cooperation, Republic of Yemen. Retrieved on January 10, 2025, from https://minilink.pro/XRYs

Al-Houthi, Y. (2018). Education in Yemen.

Al-Absi, L. (2023). The challenges faced by students with disabilities in Yemen (visually, hearing, and physically impaired). Andalus Journal, 10(72).

Al-Majbashi, Q. (2020). Education in South Yemen before and after November 30: What does today's generation need in the era of advanced educational technologies? Retrieved on January 10, 2025, from https://minilink.pro/XRSd

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

Yuki, T., & Kamiyama, Y. (2013). Improving the quality of basic education for the future of Yemeni youth in the aftermath of the Arab Spring. Tokyo, Japan.
Jundi, A. (2021). The concept of reality in the humanities. Intellectual Studies, Qatar.
Hilmi Sultan, A. R. (2021). The reality of education in the Republic of Yemen. Retrieved on January 10, 2025, from https://minilink.pro/V3-a
Abdullah, A. K. H. (2021). Education in Al-Mahra. Journal of the Faculty of Arts, Hodeidah University.
Jalabi, A., Abdu, H., & Khamis, H. (2009). Sociology of Development. Suez Canal, Dar Al-Ma'arifa Al-Jami'iya.
Badawi, A. Z. (1978). Dictionary of Social Science Terms. Beirut: Lebanon Library.
Ministry of Planning and International Cooperation. (2005). The Third Five-Year Plan 2005-2010. Republic of Yemen.
Al-Sharjabi, A. (2021). Education in times of war. Doha: Gulf Center for Studies.
Siba'a, S. (2017). Writing the research problem methodology in social research. In N. Aishour (Ed.), Research Methodology in Social Sciences (pp. xx-xx). Algeria: Hussein Ras Al-Jabal Publishing and Distribution.
Central Bureau of Statistics. (2020). Annual Statistical Book – Yemen 2020. Central Bureau of Statistics, Yemen.
Al-Ma'ani. (2025). Definition and meaning of indicators in Al-Ma'ani Comprehensive Dictionary. Retrieved on January 10, 2025, from https://minilink.pro/XRWj

Citation**: Baseed. I. A. H, **Sustainable Development Indicators - Goal 4: The Social Reality of Education in Yemen During the Period 2015-2024: A Sociological Analytical-Comparative Perspective.** Social Empowerment Journal. 2025; 7(1): pp. 59-72. **https://doi.org/10.34118/sej.v7i1.4152
***Publisher's Note**: SEJ stays neutral with regard to jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.*

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en